Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحده مفعولا للفعل . وصحة هذا الرأى ظاهرة كل الظهور فى مثل : « ولم يتفقوا على أيهم أشعر[١] » ، فأيهم هنا مجرورة بعلى ، فهى جزء من أجزاء الجملة الأولى ، وهى مع ذلك مبتدأ الجملة الاستفهامية أيضا ، فهذا مما فيه وجهان لجزء من أجزاء الجملة ، كما ذكرناه فى : « رجل كثير أعداؤه » .

ومن هذا الباب : التسوية الاستفهامية ، التى سبق ذكرها ، مثل : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنْذِرْهُم ﴾[٢] ، غير أن الاستفهامين فى هذا المثال ، مبتدأ جملة اسمية ، لامفعول جملة فعلية .

ويقارب السؤال التمنى فى مثل : ﴿ يودّ أحدهم لو يُعَمَّر ألفَ سنة[٣] ﴾ ، فأصلها الحكاية قائمة مقام مفعول : (يودّ) ، وكانت تكون : « لو أُعَمَّرُ ألفَ سنة » ، ثم قلب المتكلم إلى الغائب ، ولم يلحق بالجملة حرف من حروف الإخبار ، كـ (أن) لوجود (لو) فى أولها .

[قيام مضمون الجملة مقام الاسم الموصوف]

وأما قيام مضمون الجملة ، مقام اسم موصوف ؛ فمثال ذلك أنى إذا كنت مسروراً ، وأردت أن أتكلم عن تلك الحالة ، وأفيد مثلا ماسببها ، قلت : « سبب كونى مسروراً ... » إلى آخره ، فقلبت الجملة التى هى : « أكون مسروراً » مصدراً ، فأمكننى بذلك إضافة كلمة : (سبب) إليها .

وهذه الوسيلة ، التى تصير الجملة اسما ، ناقصة من جهات ، منها : لزوم تغيير بناء الجملة تغييرا تاما ، فيصير المسند إليه ، مضافا فى أكثر الحالات ، إلى غير ذلك . ومنها : إحالة التمييز بين الماضى والحاضر والمستقبل ، وغير ذلك ؛ فإن

---

(١) انظر : الموازنة للآمدى ١/٥

(٢) سورة البقرة ٢/٦

(٣) سورة البقرة ٢/٩٦ وفى الأصل : « يود أحدكم » وهو خطأ .